

العوامل المسهمة فى اضطراب النوموفوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

شيماء محمد محمد إبراهيم

إشراف

م.د/ هبة محمد مصطفى

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ وهمان همام السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العوامل المسهمة في حدوث اضطراب النوم فوبيا لدي طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيري النوع - والبيئة الإجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بواقع (103 ذكور، 197 إناث)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (16 - 20)، بمتوسط عمري (17.28) وانحراف معياري (0.874) خلال العام الدراسي 2021/2022 وطبق مقياس اضطراب النوم فوبيا (إعداد الباحثة) علي العينة وجاءت النتائج أنه تنظيم بنية اضطراب النوم فوبيا لدي الطلاب في عدة عوامل، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية وهي: عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة. وأوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستويي دلالة 0.01 و 0.05 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا لصالح الإناث/ الطالبات (المتوسط الأعلى) وأبعاده الفرعية عدا بعدي (عدم القدرة علي الاتصال والتشويش الذهني والتخلي عن الراحة)، حيث أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث علي هذين البعدين. وجود فروق دالة إحصائية عند مستويي دلالة 0.01 و 0.05 بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا لصالح طلاب الحضر (المتوسط الأعلى)، وأبعاده الفرعية عدا بعد التشويش الذهني والتخلي عن الراحة، وأظهرت النتائج إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر علي هذين البعدين.

الكلمات المفتاحية: اضطراب النوم فوبيا - العوامل المسهمة - طلاب المرحلة

الثانوية

Abstract:

The current study aimed to discover the factors which contributed to the Nomophobia disorder for Secondary school Students according to gender & social environment. The sample of study consisted of 300 students: 103 male and 197 females, whose ages ranged between (16- 19) with the average of (17,20) and standard deviation of (0,874) during the academic year 2021 - 2022. The Nomophobia Scale (prepared by researcher) was administered on the study participants. The results revealed that Nomophobia for secondary school students was regulated in a number of factors. They were as follows:(Inability to Communicate - Losing Connectedness - Inability to Access Information- Confusion and Giving up convenience). In addition, results showed as well statistically significant differences at p value of 0.05 & 0.01 between averages of male and females scores and some sub- dimensions of nomophobia scale except (Inability to Communicate - Confusion and Giving up convenience) towards females. Results have shown no statistically significant difference between the average scores of males and females on these sub- dimensions. In addition, results showed as well statistically significant differences at p value of 0.05 & 0.01 between average of nomophobia scale of urban students and rural students and some sub- dimensions except (Confusion and Giving up convenience.) towards urban students. Results have shown no statistically significant difference between the average scores of urban students and rural students on this sub- dimension.

Keywords: Nomophobia - The Contributing Factors - Secondary Students

مقدمة:

قد أحدثت تكنولوجيا الهاتف النقال تغييراً جذرياً في نمط حياة الأفراد، والجماعات، سواءً علي مستوي استخدامها كوسيلة للاتصال، أو أثارها في الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، حيث أسهمت في إلغاء الفروق المكانية، والزمانية بين الأفراد، وتحول الهاتف المحمول إلي مكتب متنقل يمكن من خلاله تنفيذ كافة الأعمال المكتبية، وذلك من خلال التطبيقات التي أتاحتها الوسائط المتعددة الملحقة به، وعلي الرغم من الفوائد الجمة للهاتف النقال إلا أنه قد يؤدي إلي العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، حيث تؤكد دراسة (2016): Gezgin et al 86 أن الأفرط في استخدام الهاتف النقال، وعدم القدرة علي التحكم في هذا الاستخدام قد ينتج عنه العديد من المشكلات، ومن ضمن هذه المشكلات ظهور اضطراب النوم فوبيا وهو الخوف من فقدان الهاتف المحمول أو عدم القدرة علي استخدامه سواء عن طريق انقطاع اتصاله بالشبكة أو فراغ بطارية الهاتف، وفي هذا الصدد أكدت الكثير من الدراسات علي انتشار النوم فوبيا في الفترة الأخيرة خاصة بين فئة المراهقين والشباب ومن بين هذه الدراسات، دراسة كل من جيزجين وكاكر (2016) Gezgin&Cakir التي قامت بدراسة تحليل سلوكيات النوم فوبيا لدي طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات وقد بينت نتائج الدراسة أن المشاعر السلبية الناتجة عن النوم فوبيا تؤثر علي حياة الطلاب المدرسية والإنجازات الأكاديمية بما فيها التحصيل الدراسي، كما أهتمت دراسة يلدز (2018) yildiz بتحديد مستويات النوم فوبيا بين المراهقين ودراسة بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بمستويات النوم فوبيا والمتمثلة في وجهة الضبط، الوحدة النفسية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بالنوم فوبيا من خلال هذه المتغيرات، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النوم فوبيا والوحدة النفسية كما اتضح أن وسائل

الاجتماعي هو أكثر المتغيرات تنبؤاً بالنوموفوبيا، وأن وجهة الضبط أقل المتغيرات تنبؤاً بالنوموفوبيا يليه متغير الوحدة النفسية والذي تنبأ بنسبة إسهام 41%.

وتعد مرحلة التعليم الثانوي وهي المرحلة التي تمر بها عينة البحث (مرحلة المراهقة الوسطي) من أهم حلقات السلم التعليمي التي من خلالها يتم تحديد مستقبل التلاميذ، وتعد تلك المرحلة مليئة بالمشكلات ذات التأثير السلبي علي الجوانب الانفعالية، والدافعية، والتي تلعب دوراً هاماً في أدائه المدرسي، وتحصيله، ويصبح لدي الطالب شعور بالإحباط، والتوتر، وعدم الثقة بالنفس. امال عبد السميع باظة: 12 (2013).

ونتيجة لعدم توصل الباحثة إلي مقياس في البيئة المصرية علي وجه الخصوص لقياس النوموفوبيا، حيث أن جميع المقاييس السابقة تم تطبيقها خارج البيئة المصرية لذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس النوموفوبيا ليتلائم مع طبيعة وخصائص تلك العينة وأهداف البحث الحالي ويلئم البيئة المصرية.

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة الدراسة في أنه يوجد العديد من الدراسات التي تؤكد علي أثر النوموفوبيا علي طلاب المرحلة الثانوية ومن بين هذه الدراسات، دراسة (2015) Zutphen التي هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهاتف المحمول وعلاقته بالنوموفوبيا في هولندا وفي السياق نفسه، أجري جيزجن وزملاؤه (2018) Gezgin et al دراسة هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين النوموفوبيا والوحدة النفسية والتعرف علي الآثار الناتجة من استخدام الهواتف المحمولة واستخدام الإنترنت لدي عينة من المراهقين وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين النوموفوبيا والوحدة النفسية وأن الوحدة النفسية تنبأ بمستويات النوموفوبيا لدي المراهقين بنسبة 20%. أما دراسة جيزجين، كاكير، وبلدريم (2018) Gezgin, Cakir & Yildirm فهذه أيضاً هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين مستويات النوموفوبيا بين طلاب المرحلة الثانوية وإدماهم للإنترنت. كذلك الكشف

عن المتغيرات (مدة استخدام الهاتف الذكي - مدة استخدام الإنترنت) التي تسهم في تفاقم هذه الظاهرة، واتضح وجود فروق دالة إحصائية في النوم فوبيا وفقاً للنوع في اتجاه الإناث، وأن العمر لم يكن له تأثير دال علي انتشار النوم فوبيا. أما مدة استخدام الهاتف الذكي اتضح أنه كلما كانت مدة الاستخدام طويلة (أكثر من أربع سنوات) زادت مخاطر ظهور سلوكيات النوم فوبيا، ومن خلال استعراض نتائج هذه الدراسات والرجوع للتراث الأدبي والنظري تبين للباحثة ندرة الدراسات التي تناولت اضطراب النوم فوبيا خاصة في البيئة المصرية ومن ثم حاولت الباحثة الكشف عن العوامل المسهمة في ظهور اضطراب النوم فوبيا لدي طلاب المرحلة الثانوية، في ضوء متغيري النوع والبيئة الاجتماعية (ريف - حضر).

وبعد استقراء الدراسات السابقة كان هناك بعض التساؤلات:

ماهي العوامل المسهمة في بناء اضطراب النوم فوبيا؟

ما دلالة الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لاضطراب النوم فوبيا التي تعزي إلي النوع (ذكور - إناث)؟

ما دلالة الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لاضطراب النوم فوبيا التي تعزي إلي البيئة الاجتماعية (الريف - الحضر)؟

الأهداف:

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1 - الكشف عن العوامل المسهمة في اضطراب النوم فوبيا لدي طلاب المرحلة الثانوية في عاملي النوع والبيئة الاجتماعية.
- 2 - الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية في اضطراب النوم فوبيا والتي قد تعزي لأختلاف النوع (ذكور - إناث).
- 3 - الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية في اضطراب النوم فوبيا والتي قد تعزي إلي البيئة الاجتماعية (الريف - الحضر).

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

إلقاء الضوء علي احد الاضطرابات التي شاعت مؤخراً وخاصة بين طلاب المرحلة الثانوية والتي لم تلق اهتماماً كافياً من قبل الباحثين حيث ركزت الدراسات السابقة علي فئة طلاب الجامعة وطلاب التعليم الأساسي دون مرحلة التعليم الثانوي كذلك محاولة الكشف عن مكونات ذلك الاضطراب وأعراضه.

الأهتمام بالطلاب في مرحلة الثانوية فيما يتعلق بتعلقهم بهواتفهم والخوف من فقدانها حيث ندرت الأبحاث في هذا الشأن خاصة الأبحاث في البيئة العربية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج البحث في مجال الصحة النفسية في اعداد برامج ارشادية وتوعوية للحد من أضرار الناتجة عن النوموفوبيا.

إثراء المكتبة العربية بمقياس جديد يسهم في قياس النوموفوبيا لدي طلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:

النوموفوبيا: Nomophobia

النوموفوبيا هي اختصار لـ No – mobile phobia

ووفق تعريف قاموس كامبريدج ” النوموفوبيا هي الخوف من فكرة أن تكون من دون هاتفك او غير قادر علي استخدامه، فكثير من الأفراد الذين يعانون من النوموفوبيا يخشون من إغلاق هواتفهم، فالنوموفوبيا هي الخوف من كونك بعيد عن الهاتف المحمول، فالبعد عن الهاتف المحمول يؤدي إلي الشعور بالقلق وظهور نوبات الذعر لدي كثير من الأشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب.

ووفقاً لدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders - 5) (DSM – 5) لم يدرج حتي الآن كاضطراب مستقل بذاته إنما

يندرج تحت فئة رهاب لأشياء معينة / محددة phobia for a particular – specific things فقد تم اقتراح إدراجها كفوبيا موقفية أو كأحد أنواع الفوبيا الموقفية بناء علي التعريفات المدرجة في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع.

وقد عرف براغي وديل بوينتيه (2014 Bragazzi& Del Puente) بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل علي ارتفاع مستويات شعور الفرد بالخوف من فقدان الهاتف النقال سواء كان بنسيانه في مكان ما أو تعطله عن العمل أو الاتصال او السير من دونه والذي قد يسبب شعور بعدم الراحة والقلق والعصبية والخوف الناجم من عدم وجود الهواتف والبقاء بعيدا عنها .

وأشار كينج وزملائه (2014 king et al.) إلي أن استخدام مصطلح إدمان الهواتف المحمولة للإشارة إلي النوموفوبيا يؤدي إلي صعوبة فهم مفهوم النوموفوبيا، وأكدوا أن مصطلح النوموفوبيا يوحي بالرهاب أو الخوف من عدم وجود الهاتف المحمول وليس الإدمان عليه.

وتعرف الباحثة النوموفوبيا بأنها ” حالة من الأضطراب والأختلال والتشويش الذهني الواضح والقلق والخوف الشديد تصيب الأفراد عند فقدهم القدرة علي استخدام هواتفهم الذكية بسبب حدوث أو توقع حدوث عدم وجود تغطية للشبكة، أو انقطاع النت أو فراغ بطارية الشحن ذلك يجعلهم غير قادرين علي التواصل مع العائلة والأصدقاء وغير قادرين علي الوصول إلي المعلومات أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.“

وتُعرف النوموفوبيا إجرائياً في ضوء البحث الحالي بأنها « درجة الطالب علي المقياس الدالة علي حالة الأضطراب والأختلال والتشويش الذهني الواضح والخوف الشديد تصيب الأفراد عند فقدهم القدرة علي استخدام هواتفهم الذكية أو غير الذكية سواء بسبب حدوث أو توقع حدوث عدم وجود تغطية للشبكة، أو انقطاع الأنترنت، أو فراغ بطارية الشحن.“

الإطار النظري:

كلمة نوموفوبيا (Nomophobia) هي مصطلح جديد يستخدم لدلالة علي الخوف من عدم وجود الهاتف المحمول، والتي تلت ظهورها مصطلحات عديدة كالنوموفوبو

(Nomophobo) أي هو الشخص المصاب بالنوموفوبيا، والنوموفوبيا (Nomo-phobic) وهي صفة تستخدم لوصف أي خاصية تتعلق بالنوموفوبيا (Yildrim, 2014) وظهر مصطلح النوموفوبيا لأول مرة عام 2008 وذلك من قبل البريد البريطاني بتفويض من منظمة البريطانيين للأبحاث، المتعلقة بقلق استخدام الهواتف المحمولة، حيث أسفرت النتائج أن مستخدمي الهواتف يصابون بالقلق إذا فقدوا هواتفهم، أو إنتهي شحن البطارية لديهم أو حين إنتهاء الرصيد في هواتفهم، أو حين فقدان شبكة الإتصال فيه (Be-toncu & Ozamli:599 (2019).

ويعد النوموفوبيا رهاب القرن الحادي والعشرين، والذي ينطوي علي مستوى مرتفع من القلق في حالة الابتعاد عن الهاتف المحمول أو نتيجته لنسيانه في مكان ما أو لنفاذ بطاريته أو عندما لا يوجد تغطية جيدة لشبكة الهاتف، ويؤثر هذا القلق بشكل سلبي علي تركيز الفرد ويشتته عن أداء أنشطته اليومية. (Gezgin,et al:215 (2018

وحدد يلدريم (2014) Yildrim (في دراسته أربعة أبعاد للنوموفوبيا وهي:

1 - البعد الأول: عدم القدرة علي التواصل (Not Being Able To Communicate):

يشير هذا البعد إلي الشعور بالقلق والخوف والإنزعاج من فقدان وانقطاع الاتصال بالآخرين من الأصدقاء، وأفراد الأسرة، والآخرين من المحيط الخارجي، واستخدام جميع الخدمات التي تسمح بالتواصل وتبادل الرسائل وإجراء المكالمات.

2 - البعد الثاني: فقدان الترابط (الشبكة): Losing Connectedness

أشار يلدريم في هذا البعد إلي أن الفرد يشعر إذا انقطعت أنشطته علي الشبكة بالقلق إما تعطل رسائل التواصل الاجتماعي فتؤدي إلي الخوف: لعدم التمكن من متابعة تجديد الإشعارات التي يهتم بها الفرد والتوتر ويشعر الفرد بالقلق أيضاً إذا لم يتمكن من مطالعة بريده الإلكتروني بسبب انقطاع شبكة الإنترنت، وعدم الوصول للتطبيقات الأخرى كالفيس بوك والواتس أب الذي يستعمل من قبله.

3 - البعد الثالث: عدم القدرة للوصول إلي المعلومات (-Not Being Able To Access Information):

(Information Access):

يري يلدريم في هذا البعد أن الفرد يسعى للحصول علي المعلومات بأي طريقة كانت ومنها الهاتف النقال، ولذلك يشعر الفرد بالإنزعاج إذا لم يتمكن من الحصول عليها ويشعر الفرد في حالة عدم متابعته للمعلومات وفقدانها من الهاتف خاصة وقت الحاجة إليها ويزداد التوتر إذا لم يتمكن من الحصول عليها ويشعر الفرد في حال عدم متابعته للمعلومات وفقدانها من الهاتف خاصة وقت الحاجة إليها، ويزداد التوتر إذ لم يستطيع متابعة الأخبار المتنوعة كأخبار الساعة وحالة الطقس وغيرها، والتطبيقات المتوفرة عليه.

4 - البعد الرابع: التخلي عن الراحة: (Giving up Convenience)

إن هذا البعد يتعلق بمشاعر القلق والتوتر عند شعور الفرد بنفاذ الشحن أو قربه من النفاذ، ما يعني فقدان الاتصال بالآخرين ويصاب بنفس الشعور في حال اختفاء الإشارة الخاصة بالشبكة العنكبوتية أو الإشارة الخاصة بالهاتف المحمول وأشد ما يظهر التوتر وشعوره بعدم الراحة لعدم تفقد هاتفه باستمرار، ذلك لأنه جزء أساسي من حياته، ومع هذه المشاعر فإنه يتخلي عن راحته.

وقد حدد ايضاً بوماك واتلي (Pamuk&Atli 2016) أربعة أبعاد للنوم فوبيا ويمثل العامل الأول الحرمان ويشير إلي مشاعر التوتر والضيق والتوتر التي ترافق فترة الحرمان من الهاتف المحمول، ويمثل العامل الثاني النتائج السلبية ويشير إلي الآثار السلبية لإساءة استخدام الهاتف المحمول في الحياة اليومية، ويسمي العامل الثالث بمشكلة التحكم ويشير إلي مشكلة عدم قدرة الفرد علي التحكم في استخدامه للهاتف المحمول، وأخيراً عامل تجنب التفاعل ويشير إلي تفضيل الفرد للتفاعل مع الأشخاص عبر الهاتف المحمول عن التفاعل الواقعي وجهاً لوجه

الدراسات السابقة:

أحظت النوم فوبيا بأهتمام ملحوظ من الدراسات الأجنبية ومن أوائل الدراسات البحثية التي بحثت عن متغير النوم فوبيا:

وهي دراسة كينج وآخرون (King et al 2014) وفي هذه الدراسة تمت الإشارة إلي العلاقة بين النوم فوبيا واضطراب الهلع ورهاب الخلاء Agoraphobia وتكونت عينة

الدراسة من (50) مريضاً يتلفون العلاج في مختبر معهد الطب النفسي التابع للجامعة الاتحادية في ريو ديو جالنيرو بالبرازيل و(70) شخصاً من الأصحاء المتطوعين وأثبتت النتائج أن مرضي اضطراب الهلع والخوف من الأماكن المكشوفة ظهرت لديهم أعراض جسدية ونفسية شديدة عندما كانوا في مكان بعيد عن هواتفهم النقالة أو غير قادرين علي استخدامها مقارنة بالأشخاص الأصحاء الذين ظهرت عليه أعراض القلق الشديدة وتسارع في نبضات القلب والرجفان والتعرق والخوف والأكتئاب والرهاب وأظهرت النتائج أيضاً أن كلا المجموعتين شعرت بالراحة النفسية عندما كانوا بجوار الهاتف النقال خلال فترة الدراسة.

وهذه الدراسة اكدت ايضاً ارتباط النوموفوبيا بالخوف وخاصة لدى الأفراد الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي وأشارت الدراسة إلي احتمالية ارتباط النوموفوبيا بقلق الانفصال Anxiety Separation وهذا الاضطراب يتركز القلق فيه علي الخوف من الانفصال عن المنزل أو عن الأفراد الذين تربطهم به علاقة عاطفية قوية كالآباء والأمهات أو الأشقاء.

وفي السياق نفسه، أجري جيزجن وزملاؤه (Gezgin et al 2018) دراسة هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين النوموفوبيا والوحدة النفسية والتعرف علي الآثار الناتجة من استخدام الهواتف المحمولة واستخدام الإنترنت لدي عينة من المراهقين (291 ذكراً و10 إناثاً) تراوحت أعمارهم بين 13 - 19 عاماً طبق عليهم مقياس النوموفوبيا ومقياس الوحدة النفسية الصورة المختصرة، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين النوموفوبيا والوحدة النفسية وأن الوحدة النفسية تتنبأ بمستويات النوموفوبيا لدي المراهقين بنسبة 20%.

وبعد اطلاع الباحثة علي هذه الدراسات المتعلقة بالنوموفوبيا ونتائجها تبين أن هناك تباين في نتائج هذه الدراسات تارة لصالح الذكور وأخري لصالح الإناث.

بينما هدفت دراسة (Zeynep 2021) إلي التعرف علي أثر الأعتراب الاجتماعي وعلاقته بالنوموفوبيا في تركيا وكانت عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية التركية

عام 2021 وتكونت عينة الدراسة من (701) طالباً وتم استخدام مقياس النوم فوبيا واستخدم الباحث استبياناً عن طريق الإنترنت. وأشارت نتائج الدراسة إلي أن الذين يستخدمون وسائل الأتصال الإجتماعي بشكل كبير عن طريق هواتفهم أكثر عرضه للإصابة بالنوم فوبيا مقارنة بمن هم أقل استخداما للوسائل التواصل الاجتماعي عبر هواتفهم وبينت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين النوم فوبيا ومتغير الجنس.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

تتظم بنية مقياس النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية في عدة عوامل (تم التحقق من هذا الفرض من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي).

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس النوم فوبيا، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس النوم فوبيا، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر)

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: النوم فوبيا، طلاب المرحلة الثانوية.

المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب المرحلة الثانوية المقيدين بالمدارس الحكومية والخاصة.

المحددات الزمنية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2022م.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على مدارس التعليم الثانوي العام (الخاصة، الحكومية)، والواقعة في إدارة (المعادي او إدارة المقطم والخليفة) التعليمية

الواقعة في محافظة (القاهرة)، وهم مدارس: أل عثمان الخاصة (لغات) ومدرسة السراج المنير الخاصة (لغات) ومدارس في محافظة الجيزة التابعة لإدارة الصف التعليمية وهم: مدرسة الأخصاص الثانوية ومدرسة الصف الثانوية.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

- منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي - المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس النوموفوبيا وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والبيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

- عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث: وهي (300) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (16 - 20) سنة، بمتوسط عمري (17.28) سنة وانحراف معياري (0.874) سنة، وذلك بواقع (103) ذكور، (197) إناث)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

| المتغير التصنيفي | المجموعات | ن | متوسط أعمارهم الزمنية | الانحراف المعياري للعمر الزمني | النسبة المئوية |
|------------------|-----------|-----|-----------------------|--------------------------------|----------------|
| النوع | ذكور | 103 | 18.01 | 0.846 | 34.33% |
| | إناث | 197 | 16.9 | 0.606 | 65.67% |

| | | | | | |
|--------|-------|-------|-----|------------|-------------------|
| 46.67% | 0.584 | 16.7 | 140 | الأول | الصف الدراسي |
| 53.33% | 0.764 | 17.79 | 160 | الثاني | |
| 28.33% | 0.59 | 17.48 | 85 | الريف | البيئة الاجتماعية |
| 71.67% | 0.953 | 17.2 | 215 | الحضر | |
| 100% | 0.874 | 17.28 | 300 | العينة ككل | |

2. العينة الأساسية للبحث: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (385) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (16 - 20) سنة، بمتوسط عمري (17.33) سنة وانحراف معياري (0.835) سنة، وبواقع (188 ذكور، 197 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

| المتغير التصنيفي | المجموعات | ن | متوسط أعمارهم الزمنية | الانحراف المعياري للعمر الزمني | النسبة المئوية |
|---------------------|-----------|-----|-----------------------|--------------------------------|----------------|
| النوع | ذكور | 188 | 17.79 | 0.799 | 48.83% |
| | إناث | 197 | 16.9 | 0.606 | 51.17% |
| الصف الدراسي | الأول | 190 | 16.84 | 0.631 | 49.35% |
| | الثاني | 195 | 17.81 | 0.725 | 50.65% |
| البيئة الاجتماعية | الريف | 170 | 17.5 | 0.618 | 44.16% |
| | الحضر | 215 | 17.2 | 0.953 | 55.84% |
| العينة الأساسية ككل | | 385 | 17.33 | 0.835 | 100% |

أداة البحث:

وهي مقياس النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لهذه الاداة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها:

1 - الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى النوموفوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2 - مبررات إعداد المقياس:

من خلال إطلاع الباحثة علي ما توفر لها من: الأطر النظرية والدراسات السابقة ومراجعة عدد من المقاييس التي تناولت النوموفوبيا وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للنوموفوبيا وذلك للإعتبرات الآتية:

- قلة المقاييس التي تناولت اضطراب النوموفوبيا حيث وجدت أن معظم الدراسات السابقة استخدمت مقياس يلدريم (2014).

- عدم وجود مقياس يقيس النوموفوبيا لدي طلاب المرحلة الثانوية علي وجهة التحديد في البيئة المصرية حيث ركزت علي عينات مغايرة تضمنت طلاب الجامعة أو متزوجين أو طلاب المرحلة الابتدائية.

- ويرجع اختيار الباحثة لطلاب المرحلة الثانوية بخاصة؛ لأنهم يمثلون مرحلة المراهقة المتوسطة وهي فترة متقلبة وصعبة وملئية بالتغيرات النفسية والانفعالية التي تمر علي الفرد، وتكون مثابة الاختبار الأول له في حياته الممتدة، حيث أن مستقبل الفرد وحضارة الأمم تتأثر بمراهقة أفرادها، ولذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للنوموفوبيا ليتلائم مع طبيعة وخصائص تلك العينة وأهداف البحث الحالي ويلتئم البيئة المصرية.

1 . وصف المقياس في صورته الأولية:

إنتهى المقياس في صورته الأولية إلي (42) عبارة موزعة علي اربعة أبعاد فرعية وهم (عدم القدرة علي الاتصال - عدم القدرة علي الوصول إلي المعلومات - فقدان الترابط - التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) ملحق رقم (1)، وتم عرضه علي 10 محكمماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي ملحق رقم (2) لأبداء الرأي حول مدي ارتباط أبعاد المقياس بمفهوم النوموفوبيا ومدي ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد الذي وضعت لقياسه ومدي ملائمة كل عبارة من عبارات المقياس من حيث الصياغة اللغوية وفي النهاية اقتراح صياغة أفضل لأي من عبارات المقياس.

وأُسفرت عملية التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر تشبهاً لقياس النوم فوبيا وحذف (4) عبارات، وبذلك أصبح عبارات المقياس (38) عبارة ثم بعد ذلك تم صياغة تعليمات المقياس، واستقرت علي استخدام مقياس ثلاثي (دائماً - أحياناً - إبدأً) ويكون تصحيحها كالآتي دائماً ثلاث درجات، أحياناً درجتان، أبداً درجة واحدة وبعد ذلك تم حساب ثبات وصدق المقياس بالتحقق من خصائصه السيكومترية بتطبيقه علي عينة قوامها (300) طالب وطالبة وقد نتج عن صدق الإتساق والتحليل العاملي حذف ثلاث عبارات ليصبح عدد المقياس (35) موزعين علي اربعة أبعاد.

3 - خطوات إعداد المقياس:

تمثلت خطوات إعداد مقياس النوم فوبيا فيما يلي:

1 - قامت الباحثة بتحديد الهدف من إعداد المقياس حيث يهدف إلي قياس النوم فوبيا لدي طلاب المرحلة الثانوية.

2 - مراجعة ما توافر للباحثة من أطر ومفاهيم نظرية وكذلك دراسات سابقة حول موضوع النوم فوبيا وما يتضمنه من مفاهيم وتعريفات وتصنيفات ونظريات وذلك للتمكن من تحديد مفهوم واضح تتبناه الباحثة للنوم فوبيا لمساعدتها في صياغة بعض عبارات المقياس.

3 - أطلعت الباحثة علي مجموعة من المقاييس التي تناولت النوم فوبيا وسوف يوضحها الجدول الآتي:

| اسم الرسالة | سنة الدراسة | العينة | البلد | المقياس | الابعاد |
|--|-------------|--------------------------------------|-------------|--|---|
| النوم فوبيا وعلاقتها بالتواصل الأسري لدي المتزوجين | 2015 | عينه قصدية من الأزواج في محافظة اريد | محافظة اريد | مقياس النوم فوبيا المطور ليناسب العينه | مقياس يلدريم 2014 1 - عدم القدرة علي التواصل . 2 - فقدان الترابط . 3 - عدم القدرة للوصول للمعلومات 4 - التنخلي عن الراحة. |

| | | | | | |
|--|---|-------------------------------------|--|------|---|
| 1 - عدم القدرة علي التواصل مع الناس. 2 - فقدان الترابط. 3 - عدم القدرة للوصول للمعلومات 4 - التخلي عن الراحة. 5 - الأثار الأيجابية للتليفون المحمول علي التحصيل الدراسي. 6 - الأثار السلبية للهاتف المحمول علي التحصيل الدراسي. | من إعداد د/ لؤلؤه مطلق فارس | ص ز | 154 طالب وطالبة التعليم الثانوي | 2018 | اضطراب الخوف كن فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طلبة التعليم الثانوي بدولة الكويت. |
| 1 - عدم القدرة علي التواصل مع الناس. 2 - فقدان الترابط. 3 - عدم القدرة للوصول للمعلومات 4 - التخلي عن الراحة. 5 - المشكلات المرتبطة بالهاتف المحمول. | من إعداد: هالة محمد سعيد | غزة | طلبة الجامعات | 2019 | النوموفوبيا وعلاقتها بالإغتراب النفسي والقلق الاجتماعي لدي طلبة الجامعات في محافظات قطاع غزة. |
| مقياس يلدريم 2014 1 - عدم القدرة علي التواصل . 2 - فقدان الترابط. 3 - عدم القدرة للوصول للمعلومات 4 - التخلي عن الراحة. | مقياس يلدريم 2014 ترجمة الباحثة د/ إيمان جمعه فهيمي مدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها. | بنها | طالبات جامعة كلية التربية جامعة بنها | 2019 | النوموفوبيا وعلاقتها بقلق الانفصال عن الاسرة لدي المراهقات - دراسة سيكومترية كلينكية |
| 1 - عدم القدرة علي التواصل. 2 - فقدان الترابط. 3 - عدم القدرة للوصول للمعلومات. 4 - التخلي عن الراحة. | من إعداد: د/ إسلام حسن محمود عبد الوارث | جامعة الأسكندرية كلية التربية | 120 تلميذ وتلميذة من الصف السادس الأبتدائي. | 2020 | النوموفوبيا وعلاقتها بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاداء الأكاديمي لدي تلاميذ المرحلة الأبتدائية. |

4 - استفادت الباحثة من المقاييس السابق ذكرها سواء في تحديد أبعاد المقياس أو

في صياغة عبارات المقياس.

5 - تم وضع التعريف الإجرائي لكل بعد وذلك في ضوء ما تم الأطلاع عليه من مفاهيم ونظريات ودراسات سابقة.

وقد صيغت العبارات في صورة تقريرية وبلغ عدد مفردات المقياس في صورته الأولية (42) مفردة وتم توزيعها علي أربع أبعاد فرعية وهم (عدم القدرة علي الوصول إلي المعلومات - عدم القدرة علي الاتصال - فقدان الترابط - التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) وروعي أن تكون العبارات واضحة وبعيدة عن الغموض.

6 - صمم المقياس في صورته الأولية وعرضه علي 10 محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي لأبداء الرأي حول ما يلي:

- مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بمفهوم النوم فوبيا.
- مدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد الذي وضعت لقياسه.
- التأكد من سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات وملائمتها لخصائص المرحلة العمرية للعينة.

- وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (38) مفردة بعد حذف العبارات التي اتفق المحكمين عن عدم صلاحيتها.

7 - صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس ثلاثي (دائماً - أحياناً - ابداً) وذلك لإتاحة الفرصة للمفحوص أن يعبر عن رأيه بسهولة دون تشتت.

8 - حساب الثبات والصدق للمقياس حيث قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك بتطبيقه علي عينة قوامها 300 طالب وطالبة وقد نتج عن صدق الإتساق والتحليل العاملي حذف العبارتين (14 - 32 - 12) وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (35).

تم ظهور المقياس في صورته النهائية وتكون من (35) ملحق رقم (4) موزعة علي اربعة أبعاد وكانت كالتالي: البعد الأول (7) عبارة والبعد الثاني (8) عبارة والبعد الثالث (11) والبعد الرابع (9) ويتم الإجابة عن طريق اختيار من بين الأختيارات التي توضح

مستوي قيام الطالب بالسلوك (وفقاً لتدرّيج ثلاثي) وذلك بأختيار أحد البدائل التالية (دائماً=3 - أحياناً=2 - أبداً=1).

10 - الزمن المناسب للمقياس: تم حساب متوسط الزمن لمجموعة من الطلاب بلغ عددهم 20 طالب وطالبة وتحدد زمن الأجابة للمقياس ما يقرب 15 دقيقة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس النوموفوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار « أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه علي ماهر خطاب، 329 (2004)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ . صدق المحتوي: (المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي (10) محكماً من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس وذلك لأبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالبعد المدرجة ضمنه ووفقاً للتعريف الإجرائي وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك، وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض العبارات لعدم ملائمة الصياغة اللغوية أو غير مناسبة للعينة. وقد أجمع المحكمون علي (38) عبارة وذلك بنسبة إتفاق 90%. وهذه النسبة بناءً علي معادلة صدق المحتوي للمحكمين،* وبناءً علي ذلك تم وضع الصورة النهائية للمقياس البالغ عباراته (38).

*عدد الأساتذة المحكمين الموافقين علي العبارة = 9 = 90%

العدد الكلي للمحكمين 10

ب . صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 27% المعلمين المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 27% من درجات المعلمين المنخفضين، وباستخدام اختبار « ت - T Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (3) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة
(ن=300).

| المقياس وعوامله الفرعية | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي (م) | الانحراف المعياري (ع) | درجات الحرية (د.ج) | قيمة "ت" | تفسير الدلالة |
|-------------------------------------|-------------|----|---------------------|-----------------------|--------------------|----------|-------------------------|
| عدم القدرة على الاتصال | أعلى الأداء | 81 | 17.81 | 2.007 | 160 | 17.837 | دالة إحصائياً عند 0.001 |
| | أدنى الأداء | 81 | 12.31 | 1.921 | | | |
| عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات | أعلى الأداء | 81 | 23.23 | 1.832 | 160 | 18.765 | دالة إحصائياً عند 0.001 |
| | أدنى الأداء | 81 | 17.21 | 2.234 | | | |
| فقدان الترابط | أعلى الأداء | 81 | 26.67 | 2.345 | 160 | 20.917 | دالة إحصائياً عند 0.001 |
| | أدنى الأداء | 81 | 19.12 | 2.244 | | | |
| التشوش الذهني والتخلي عن الراحة | أعلى الأداء | 81 | 27.75 | 2.065 | 160 | 15.587 | دالة إحصائياً عند 0.001 |
| | أدنى الأداء | 81 | 21.91 | 2.666 | | | |
| الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا | أعلى الأداء | 81 | 95.47 | 4.749 | 160 | 32.499 | دالة إحصائياً عند 0.001 |
| | أدنى الأداء | 81 | 70.56 | 5.005 | | | |

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.960

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.576

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيم (ت) المحسوبة قد بلغت (17.837، 18.765، 20.917، 15.587، 32.499)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب

المرحلة الثانوية منخفضي ومرتفعي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس النوموفوبيا وعوامله الفرعية (عدم القدرة على الاتصال، عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، فقدان الترابط، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

ج . الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تشبع به مجموعة الاختبارات علي ماهر خطاب، 137: 138 (2007).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

1. تبويب البيانات ورصدها.

2. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملي؛ للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل، وذلك على عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا إعداد/ الباحثة.

| الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | المفردة | الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | المفردة | الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | المفردة |
|------------------------------------|---------|------------------------------------|---------|------------------------------------|---------|
| **0.260 | 27 | 0.106 | 14 | **0.538 | 1 |
| **0.491 | 28 | **0.437 | 15 | **0.380 | 2 |
| **0.525 | 29 | **0.348 | 16 | **0.484 | 3 |
| **0.476 | 30 | **0.581 | 17 | **0.525 | 4 |
| **0.268 | 31 | **0.509 | 18 | **0.194 | 5 |
| 0.028 - | 32 | **0.489 | 19 | **0.457 | 6 |
| **0.341 | 33 | **0.479 | 20 | **0.355 | 7 |
| **0.448 | 34 | **0.312 | 21 | **0.297 | 8 |
| **0.433 | 35 | **0.360 | 22 | **0.427 | 9 |
| **0.253 | 36 | **0.478 | 23 | **0.294 | 10 |
| **0.536 | 37 | **0.254 | 24 | **0.195 | 11 |
| **0.345 | 38 | **0.543 | 25 | *0.139 | 12 |
| | | **0.374 | 26 | **0.462 | 13 |

(**) . دال عند مستوى 0.01

(*) . دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.139* - 0.581**), وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي، عدا المفردتين أرقام (14، 32) فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس، وبهذا يصبح طول المقياس (36) مفردة تم إجراء التحليل العملي عليها.

د . إجراء التحليل العملي الاستكشافي:

أجرت الباحثة التحليل العملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي

إلى تشبعت دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة (Kaiser - Meyer - Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (0.820) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعت دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهرى للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (+0.3، - 0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس النوموفوبيا؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها فؤاد أبو حطب، وآمال صادق: 603 - 622 (2010)؛ لم يتم حذف أي مفردة، ومن ثم يصبح طول المقياس يتكون من (36) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي %38.873، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (5)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل،
والنسبة التراكمية للتباين لمقياس النوموفوبيا إعداد/ الباحثة.

| العوامل | الجذر الكامن | نسبة التباين | نسبة التباين التراكمية |
|--------------|--------------|--------------|------------------------|
| العامل الأول | 3.925 | 10.903% | 10.903% |

| | | | |
|---|--------|-------|---------------|
| 20.789% | 9.885% | 3.559 | العامل الثاني |
| 30.444% | 9.656% | 3.476 | العامل الثالث |
| 38.873% | 8.429% | 3.034 | العامل الرابع |
| اختبار كايزر - ماير - أوليكن = 0.820 | | | |
| اختبار بارتليت = 3014.417 دال عند مستوى ثقة 0.001 | | | |

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (10.903%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (11) مفردة، وهي: 2، 4، 6، 13، 18، 22، 26، 27، 28، 34، 35 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (6)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات).

| معامل التشبع | المفردات | رقم المفردة في الصورة الأولية | رقم المفردة |
|--------------|--|-------------------------------|-------------|
| 0.650 | إذا لم يكن هاتفي معي فأني أشعر بالضيق لعدم قدرتي على القيام بنشاطاتي على الإنترنت. | 4 | |
| 0.627 | أشعر بعدم الأمان إذا فقد هاتفي. | 34 | |
| 0.562 | أشعر بالضيق إذا لم أتمكن من معرفة آخر أخبار المجتمع. | 18 | |
| 0.558 | أشعر بالقلق لعدم مقدرتي الحصول على المعلومات الدراسية. | 6 | |
| 0.555 | أشعر بالقلق إذا لم أتمكن من تفقد بريدي الإلكتروني. | 27 | |
| 0.509 | انقطاع الإنترنت لا يزعجني. | 35 | |
| 0.507 | يزعجني عدم قدرتي الحصول على المعلومات من الهاتف. | 2 | |
| 0.467 | أرى أن استخدام الإنترنت ليس ضرورياً في التعليم. | 28 | |

| معامل التشبع | المفردات | رقم المفردة في الصورة الأولية | رقم المفردة |
|--------------|--|-------------------------------|-------------|
| 0.457 | إذا لم يكن هاتفي معي فأني أخشى أن يتصل بي عائلتي أو أصدقائي لأمر مهم ولم يجديني. | 13 | |
| 0.451 | أشعر بالضيق إذا لم أتمكن من متابعة الأحداث الرياضية. | 22 | |
| 0.441 | يعتريني الملل من استخدام الهاتف. | 26 | |

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « مشاعر القلق لفقدان الوصول إلى المعلومات عبر الهواتف الذكية وعدم القدرة علي استرداد المعلومات أو عدم القدرة على البحث عن المعلومات علي الهواتف الذكية»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات).

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (%9.885) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (7) مفردات، وهي: 1، 3، 5، 9، 17، 29، 38 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (7)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (عدم القدرة على الاتصال).

| معامل التشبع | المفردات | رقم المفردة في الصورة الأولية | رقم المفردة |
|--------------|---|-------------------------------|-------------|
| 0.668 | أحرص علي تفقد هاتفي عند الاستيقاظ من النوم. | 38 | |
| 0.586 | أشعر بالقلق لعدم معرفتي بالطقس قبل الخروج من المنزل. | 29 | |
| 0.538 | إذا لم يكن هاتفي معي فإنه يزعجني الشعور بأن أحد أفراد أسرتي بانتظاري. | 9 | |
| 0.522 | إذا لم يكن هاتفي معي فإنه يضايقني عدم مقدرتي متابعة نشاطات العائلة والأصدقاء علي وسائل التواصل الاجتماعي. | 17 | |
| 0.514 | أشعر بالخوف عند انقطاع الإنترنت أو نفاذ الباقة. | 3 | |
| 0.505 | إذا لم يكن هاتفي معي فأني أشعر بالقلق اذا لم يتمكن أصدقائي من الوصول إلي. | 1 | |

| معامل التشبع | المفردات | رقم المفردة في الصورة الأولية | رقم المفردة |
|--------------|--|-------------------------------|-------------|
| 0.456 | إذا لم يكن هاتفي معي فأني أشعر بالقلق لعدم قدرتي علي التواصل مع أفراد أسرتي. | 5 | |

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية النظرية « مشاعر فقدان الاتصال الفوري مع الأشخاص وعدم القدرة علي استخدام الخدمات التي يتيحها الاتصال الفوري، ويشمل أيضاً مشاعر عدم القدرة على الاتصال بالأشخاص »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (عدم القدرة على الاتصال).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (9.656%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (11) مفردة، وهي: 7، 10، 15، 16، 19، 21، 23، 25، 33، 36، 37 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (فقدان الترابط).

| معامل التشبع | المفردات | رقم المفردة في الصورة الأولية | رقم المفردة |
|--------------|--|-------------------------------|-------------|
| 0.685 | أي هاتف يؤدي الغرض. | 37 | |
| 0.577 | أشعر بالضيق عند انقطاع الأنترنت الأمر الذي لا يمكنني من متابعة الإشعارات. | 19 | |
| 0.552 | يتملكني شعور بفقدان السيطرة اذا فقد هاتفي. | 36 | |
| 0.531 | أغلق هاتفي حتي لا يزعجني أحد. | 7 | |
| 0.499 | من الصعب أن أغلق هاتفي. | 23 | |
| 0.493 | إذا لم يكن هاتفي معي فأني أفضل التحدث مع العائلة والأصدقاء هاتفيًا عن التحدث وجهاً لوجه. | 21 | |
| 0.492 | يضايقني عدم قدرتي علي استخدام مميزات وتطبيقات هاتفي . | 16 | |

| معامل التشيع | المفردات | رقم المفردة في الصورة الأولية | رقم المفردة |
|--------------|---|-------------------------------|-------------|
| 0.476 | إذا لم يكن هاتفي معي فأني أشعر بالذعر إذا نفذت بطارية الهاتف أثناء الذهاب لمقابلة شخص ما. | 25 | |
| 0.475 | لدي الرغبة في تفقد هاتفي بشكل مستمر. | 33 | |
| 0.431 | إذا نسيت هاتفي في المنزل فأني لا أنزعج. | 15 | |
| 0.408 | أشعر بالقلق عند فقدان نقل المعلومات بشكل مستمر. | 10 | |

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلولوجية النظرية « شعور الفرد بالقلق والخوف إذا انقطعت أنشطته علي الشبكة أو تعطل استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي لعدم تمكنه من متابعة آخر الأخبار المحلية والعالمية وتجديد الإشعارات التي يهتم بها»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (فقدان الترابط).

العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (8.429%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (7) مفردات، وهي: 8، 11، 12، 20، 24، 30، 31 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشيع المفردات على هذا العامل:

جدول (9)

معاملات تشيع مفردات العامل الرابع (التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) (1).

| معامل التشيع | المفردات | رقم المفردة في الصورة الأولية | رقم المفردة |
|--------------|---|-------------------------------|-------------|
| 0.620 | اتجنب استخدام هاتفي في وقت الراحة. | 20 | |
| 0.609 | اتفقد هاتفي كثيراً للتأكد من اتصاله بالإنترنت. | 31 | |
| 0.549 | أفقد هاتفي عدة مرات عند اختفاء الإشارة الخاصة باتصال بالإنترنت. | 12 | |
| 0.515 | استخدم هاتفي للهروب من ضغوطات الحياة. | 24 | |
| 0.486 | أعجز عن التصرف عند فقدان الشبكة. | 11 | |
| 0.461 | قد يظل هاتفي مغلق لعدة أيام. | 30 | |

(1) تم استبعاد هذه المفردة رقم (12) من الصورة النهائية بعد إجراء الاتساق الداخلي.

| رقم المفردة | رقم المفردة في الصورة الأولى | المفردات | معامل التشيع |
|-------------|------------------------------|---|--------------|
| | 8 | إذا لم يكن هاتفي معي في وقت الراحة فأني أشعر بالضيق الشديد. | 0.450 |

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « التفكير المستمر في الهاتف وماذا سيحدث في حالة فقدانه حيث يكون الفرد مشوشاً وغير صافي الذهن ولا يستطيع الاسترخاء بشكل كافي»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (التشويش الذهني والتخلي عن الراحة).

ثانياً: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (300) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (11) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (10)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس النوم فوريا لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

| العامل | المفردة | الارتباط بالعامل | الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | المفردة | الارتباط بالعامل | الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|--|---------|------------------|---------------------------------|---------|------------------|---------------------------------|
| العامل الأول (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات) | 2 | **0.610 | **0.413 | 26 | **0.509 | **0.388 |
| | 4 | **0.679 | **0.539 | 27 | **0.529 | **0.268 |
| | 6 | **0.563 | **0.463 | 28 | **0.593 | **0.517 |
| | 13 | **0.487 | **0.461 | 34 | **0.703 | **0.481 |
| | 18 | **0.634 | **0.516 | 35 | **0.500 | **0.426 |
| | 22 | **0.481 | **0.361 | | | |

| العامل | المفردة | الارتباط بالعامل | الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | المفردة | الارتباط بالعامل | الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|--|---------|---------------------|------------------------------------|---------|---------------------|------------------------------------|
| العامل الثاني (عدم القدرة على الانصال) | 1 | **0.618 | **0.566 | 17 | **0.675 | **0.588 |
| | 3 | **0.617 | **0.514 | 29 | **0.636 | **0.531 |
| | 5 | **0.476 | **0.212 | 38 | **0.669 | **0.379 |
| | 9 | **0.649 | **0.433 | | | |
| العامل الثالث (فقدان الترابط) | 7 | **0.479 | **0.306 | 23 | **0.535 | **0.473 |
| | 10 | **0.510 | **0.430 | 25 | **0.606 | **0.548 |
| | 15 | **0.473 | **0.330 | 33 | **0.509 | **0.361 |
| | 16 | **0.626 | **0.485 | 36 | **0.509 | **0.246 |
| | 19 | **0.499 | **0.309 | 37 | **0.698 | **0.535 |
| | 21 | **0.479 | **0.306 | | | |
| | 8 | **0.468 | **0.277 | 24 | **0.540 | **0.223 |
| العامل الرابع (التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) | 11 | **0.531 | **0.173 | 30 | **0.566 | **0.466 |
| | 12 | **0.601 | 0.103 | 31 | **0.606 | **0.234 |
| | 20 | **0.680 | **0.456 | | | |
| | | | | | | |

(*) دال عند مستوى 0.05 (***) دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، عدا المفردة رقم (12) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس؛ وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (35) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (300) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، والجدول (12) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (11)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا إعداد/ الباحثة.

| الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا | العامل الرابع (التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) | العامل الثالث (فقدان الترابط) | العامل الثاني (عدم القدرة على الاتصال) | العامل الأول (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات) | المقياس وعوامله الفرعية |
|----------------------------------|--|-------------------------------|--|--|--|
| **0.773 | **0.177 | **0.318 | **0.529 | 1 | العامل الأول (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات) |
| **0.756 | **0.235 | **0.363 | 1 | **0.529 | العامل الثاني (عدم القدرة على الاتصال) |
| **0.734 | **0.258 | 1 | **0.363 | **0.318 | العامل الثالث (فقدان الترابط) |
| **0.498 | 1 | **0.258 | **0.235 | **0.177 | العامل الرابع (التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) |
| 1 | **0.498 | **0.734 | **0.756 | **0.773 | الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا |

(**). دال عند مستوى 0.01

(*). دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين العوامل الفرعية (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) وبعضها البعض، وبينها والدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقاً لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلّي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه

يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه علي ماهر خطاب: 363 (2014)، وقد قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسيرمان براون) ومعامل ألفا - كرونباخ على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ . طريقة ألفا - كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (12)

معاملات ثبات مقياس النوموفوبيا إعداد/ الباحثة (معامل ألفا - كرونباخ).

| المقياس وعوامله الفرعية | عدد المفردات | معامل ألفا - كرونباخ |
|---|--------------|----------------------|
| العامل الأول (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات) | 11 | 0.794 |
| العامل الثاني (عدم القدرة على الاتصال) | 7 | 0.733 |
| العامل الثالث (فقدان الترابط) | 11 | 0.759 |
| العامل الرابع (التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) | 6 | 0.615 |
| الدرجة الكلية لمقياس النوموفوبيا | 35 | 0.853 |

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب . طريقة التجزئة النصفية Half - Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان - براون على عينة قوامها (300) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (13)

معاملات ثبات مقياس النوم فوبيا (طريقة التجزئة النصفية).

| معامل جوتمان | معامل التجزئة "سبيرمان - براون" | | عدد المفردات | المقياس وعوامله الفرعية |
|--------------|---------------------------------|-------------|--------------|---|
| | قبل التصحيح | بعد التصحيح | | |
| 0.780 | 0.784 | 0.643 | 11 | العامل الأول (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات) |
| 0.737 | 0.751 | 0.597 | 7 | العامل الثاني (عدم القدرة على الاتصال) |
| 0.750 | 0.762 | 0.614 | 11 | العامل الثالث / (فقدان الترابط) |
| 0.585 | 0.585 | 0.413 | 6 | العامل الرابع (التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) |
| 0.849 | 0.852 | 0.741 | 35 | الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا |

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتَي سبيرمان - براون وجوتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس النوم فوبيا وطريقة تصحيحه:

يشتمل المقياس في صورته النهائية على (35) مفردة تم توزيعها على (4) عوامل رئيسية هي: عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة، تهدف إلى قياس النوم فوبيا لدى طلاب

المرحلة الثانوية، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل علي مقياس تدريجي ثلاثي بما يتناسب وشخصيته، وتتراوح الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (دائماً - أحياناً - أبداً) والدرجة (3 - 2 - 1) في حالة المفردات الإيجابية، والعكس صحيح في حالة المفردات السلبية، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (35: 105)، بحيث تشير الدرجة العليا للمقياس إلى ارتفاع مستوى النوموفوبيا لدى الطالب، وبينما تشير الدرجة الدنيا للمقياس إلى انخفاض مستوى النوموفوبيا لديه، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس، حيث تشير (*) إلى المفردات السالبة بواقع 8 مفردة.

جدول (14)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس النوموفوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية
إعداد/ الباحثة.

| العوامل | عدد المفردات | أرقام المفردات |
|---|--------------|--|
| العامل الأول (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات) | 11 | 26* - 12 - 20 - 24* - 25 - 2 4 - 6 - 16 - 31 - 32* |
| العامل الثاني (عدم القدرة على الاتصال) | 7 | 35 - 27 - 15 - 3 - 1 - 5 - 9 |
| العامل الثالث (فقدان الترابط) | 11 | 19 - 14 - 23 - 30* - 13* - 7* 17 - 10 - 34* - 33 - 21 |
| العامل الرابع (التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) | 6 | 18* - 29 - 22 - 11 - 28* - 8 |

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية في الدراسة الحالية تمثلت فيما يلي:
1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

2. اختبار « ت » لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
3. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
4. التحليل العاملي الاستكشافي.
5. معامل ألفا - كرونباخ.
6. التجزئة النصفية (معادلتى سييرمان - براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت اضطراب النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « تنتظم بنية مقياس النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية في عدة عوامل »، تم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس النوم فوبيا كما هو موضح في الجداول أرقام (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية وهي: عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة.

وقد جاءت هذه العوامل متوافقة مع ذات الأبعاد في مقاييس لدراسات أخرى فقد توافق عامل عدم القدرة على التواصل، عدم القدرة على الاتصال، والتشويش الذهني والتخلي عن الراحة مع دراسة إسلام حسن محمود 2020 ودراسة إيمان جمعة فهمي 2019 ومقياس دراسة العمري 2018 وكذلك وجدت توافقاً وتقارباً بين بعدي التشويش الذهني والتخلي عن الراحة مع بعد المشكلات المرتبطة بالهاتف المحمول في دراسة هالة محمد سمير 2019 مما يعضد نتيجة التحليل العاملي الخاصة بمقياس النوم فوبيا.

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه « توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس النوم فوبيا، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) »، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت» $T - Test$ لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير النوم فوبيا، وعوامله الفرعية (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (15)

الفروق على مقياس النوم فوبيا وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ن=385).

| المقياس وعوامله الفرعية | النوع | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية .df | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-------------------------------------|-------|-----|-----------------|-------------------|------------------|----------|--------------------------|
| عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات | ذكور | 188 | 23.67 | 3.868 | 383 | - | 0.000) دالة عند 0.001 |
| | إناث | 197 | 25.32 | 4.277 | | | |
| عدم القدرة على الاتصال | ذكور | 188 | 14.47 | 2.633 | 383 | - | 0.249) غير دالة إحصائياً |
| | إناث | 197 | 14.83 | 3.406 | | | |
| فقدان الترابط | ذكور | 188 | 22.63 | 3.484 | 383 | - | 0.01) دال عند 0.01 |
| | إناث | 197 | 23.67 | 4.315 | | | |
| التشويش الذهني والتخلي عن الراحة | ذكور | 188 | 13.02 | 2.206 | 383 | - | 0.454) غير دالة إحصائياً |
| | إناث | 197 | 13.2 | 2.535 | | | |
| الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا | ذكور | 188 | 73.79 | 7.612 | 383 | - | 0.000) دالة عند 0.001 |
| | إناث | 197 | 77.02 | 10.892 | | | |

الفروق على مقياس النوم فوبيا وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ن=385).

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (383) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (383) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (16) يتضح تحقق الفرض الثاني جزئياً، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق على مقياس النوم فوبيا وعاملي (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، فقدان الترابط) قد بلغت (- 3.361، - 3.963، - 2.601) بالترتيب، وهي دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.01 و 0.001 مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 383، عدا قيمتي "ت" لعاملي (عدم القدرة على الاتصال، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) فقد بلغت (- 1.154، - 0.749) وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ وهذا يشير إلى:

1. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.01 و 0.001 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس النوم فوبيا وعاملي (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، فقدان الترابط) لصالح الإناث/ الطالبات (المتوسط الأعلى).

2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في عاملي (عدم القدرة على الاتصال، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة العكوم والمومني 2019 التي كشفت علي وجود أثر نسبي للتنبأ بالنوم فوبيا لصالح الطلبة الإناث مقارنة بنظرائهم الطلبة الذكور.

3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه « توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس النوم فوبيا، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر) »، ولتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت» T - Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير النوم فوبيا، وعوامله الفرعية (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط، التشويش الذهني والتخلي عن الراحة) تبعاً لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

جدول (16)

الفروق على مقياس النوموفوبيا وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ن=385).

| المستوى الدلالة | قيمة "ت" | درجات الحرية df. | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ن | البيئة الاجتماعية | المقياس وعوامله الفرعية |
|---------------------------|----------|------------------|-------------------|-----------------|-----|-------------------|-------------------------------------|
| دالة (0.000) عند 0.001 | 4.353 - | 383 | 4.095 | 23.5 | 170 | الريف | عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات |
| | | | 4.042 | 25.32 | 215 | الحضر | |
| دالة (0.000) عند 0.001 | 6.382 - | 383 | 2.819 | 13.59 | 170 | الريف | عدم القدرة على الاتصال |
| | | | 2.976 | 15.49 | 215 | الحضر | |
| دالة (0.023) عند 0.05 | 2.276 - | 383 | 3.891 | 22.65 | 170 | الريف | فقدان الترابط |
| | | | 3.977 | 23.57 | 215 | الحضر | |
| غير دالة إحصائيًا (0.08) | 1.755 | 383 | 2.236 | 13.35 | 170 | الريف | التشويش الذهني والتخلي عن الراحة |
| | | | 2.475 | 12.93 | 215 | الحضر | |
| دالة (0.000) عند 0.001 | 4.396 - | 383 | 7.888 | 73.09 | 170 | الريف | الدرجة الكلية لمقياس النوموفوبيا |
| | | | 10.343 | 77.3 | 215 | الحضر | |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (383) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (383) = 2.576

ويتضح من الجدول تحقق الفرض الثالث جزئيًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق على مقياس النوموفوبيا والعوامل الفرعية (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط) قد بلغت (- 4.396، - 4.353، - 6.382، - 2.276) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.001 مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 383، عدا قيمة "ت" في حالة عامل التشويش الذهني والتخلي عن الراحة فقد بلغت (1.755) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى:

1. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.01 و0.001 بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية لمقياس النوموفوبيا، والعوامل الفرعية (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط) لصالح طلاب الحضر (المتوسط الأعلى).

2. عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في عامل التشويش الذهني والتخلي.

- وتتفق هذه النتيجة مع نشرة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. حيث أكدت النشرة أن نسبة استخدام سكان الحضر للهاتف أكثر من سكان الريف. نشرة مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. (2021).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1. إجراء مزيداً من الدراسات حول اضطراب النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

2. استخدام البرامج الإرشادية المختلفة في علاج ووقاية طلاب المرحلة الثانوية (بوجهة خاص) وجميع طلاب المراحل الدراسية الأخرى (بوجهة عام) من اضطراب النوم فوبيا.

3. إمكانية وجود أجهزة في الفصول تقوم علي فصل شبكة اتصال الأجهزة بالإنترنت حتي يركز الطلاب فيما يقال في الحصص وتكون بمثابة تدريب علي الأبتعاد عن الهاتف.

4. عمل ندوات توعية لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للوقاية من النوم فوبيا.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

1. برنامج إرشادي للوقاية من النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.

2. النوم فوبيا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3. النوم فوبيا لدى طلاب المرحلة الابتدائية ونظائرهم من طلاب الجامعات.

4. بناء برامج إرشادية تستهدف الفئات التي لديها مستوى عالي من النوم فوبيا.

المراجع

المراجع العربية:

- اسلام حسن محمود عبد الوارث. (2020). النوموفوبيا وعلاقتها بكل من الشعور بالوحدة النفسية والأداء الأكاديمي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، المجلد 30، العدد 3، 1119638.
- امال عبد السميع أباطة (2013). المراهقون والشباب. مكتبة الانجلو المصرية.
- ايمان جمعه فهمي شكر (2019). النوموفوبيا وعلاقتها بقلق الانفصال عن الأسرة لدي المراهقات، دراسة سيكومترية كلينكية. مجلة كلية التربية، المجلد 30، العدد 120، 1079641.
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- - فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- معاذ شحاتة العمرى (2016) (النوموفوبيا وعلاقتها بالتواصل الأسري لدي المتزوجين) (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اليرموك.
- نشرة مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مارس 2021. عدد ربع سنوي.
- هالة محمد سمير الحليمي (2019) (النوموفوبيا وعلاقتها بالاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي لدي طلبة الجامعات في محافظات قطاع غزة) (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية (غزة).

المراجع الاجنبية:

- Betoncu,D& Ozdamif. (2019). The disease of 21st century:Digital disease.TEM Journal 8.(2). 598.
- Diagnostic And Staastistical Manual Of Mental Disorders. Fifth Edition, American Psychiatric Association.
- Gezgin,D Cakir,O & Yildrim,S (2018) The relationship between levels of nomophobia prevalence and internet addiction among high school students: the factors influencing nomophobia. International Journal of Research in Education and Science, 4(1). 215 - 225
- Gezgin,D, Hamutoglu,N , Sezen,G& Ayas,T(2018). The relationship between nomophobia and loneliness among Turkish adolescents. International Journal of Research in Education and Science. 4(2). 358 - 374.
- King,Anna,L,Valenca,Alex,&Nardi.(2014).Nomophobia:The Mobile Phone in Panic Disorder with Agrophobia.CognativeandBehavioral Neurology.Issue1.10.10.97/WNN.obo13e318167eabc.
- Nicola,B, & Giovannl, P.(2014). Aproposal for including nomophobia in new DSM - v. psychology Research and Behavior management. <http://www.dovepress.com>. 540191.40.80.
- Pamuk,M&Atli,A(2016). Development of a problematic Mobile phone use scale for university students.validty and reliability study. Dusunen Adam The Journal of psychologiary and Neurological science.29,(2).49.
- - Yildiz, H. (2018). What would you do without your Smartphone? Adolescents social media usage, locus of control, andloenliness as a predictor of nomophobia. The Turkish Journal on Addicitions, (5) 2,1 - 15
- Zeynep,O. (2021). Unrevelling The Relation Between Fear of Missing Out, Time Spent on The Phone,Sex, Alienation and Nomophobia.Jornal.SAGP.com. 10.11770033294121104356.